الرقعة العربية . وبهذا تكون نقطة البداية للكفاح المسلح العربي في الساحة الفلسطينية التي لا بد أن تبقى محور هذا الكفاح ولفترة طويلة . بكلمة أخرى : **أن الثورة الفلسطينية هي المرحلة الراهنة للثورة العربية** ، وان مهام الثورة العربية الان تتجسد في الكفاح المسلح على الساحة الفلسطينية مما يتطلب توجيه كل الجهود لنجـاح هذا الكفاح ، والعمل الدائب لضمان استمراره وضمان تصاعده وتزايد قدراته .

٢ ــ أهمية الامتداد العربي للثورة الفلسطينية : وكما ان استراتيجية الكفاح المسلح تفرض على العمل العربي البدء في الساحة الفلسطينية كذلك فان الكفاح المسلح يفرض على العمل الثوري الفلسطيني الجاد البحث عن ظهر عربي قوي له ، ويفرض كذلك استقطاب كل الجماهير العربية وتعبئتها للمشاركة في معركة التحرير : (١) ان غالبية الجماهير الفلسطينية تعيش خارج أرضها في الاقطار العربية المجاورة . وبالتالي فان تحريك الجماهير الفلسطينية يتطلب التحرك الثوري في هذه الاقطار ، ويتطلب مواجهة الواقع السياسي والاجتماعي في هذه الاقطار حيث الوجود الفلسطيني ضخم خاصة في الاردن ولبنان وسوريا . (٢) ان الوضع الجغرافي في فلسطين يجعل من المستحيل اقامة قواعد ارتكاز آمنة في الداخل وهذا يميز الكفاح المسلح الفلسطيني بأن قواعد ارتكازه لن تكون في الارض المحتلة وانما في دول الطوق . وهذا يشكل تناقضا مباشرا بين القوى الثورية المسلحة والدول « المضيفة » لقواعد الارتكاز بسبب الازدواجية التي تتولد ، سواء في عمل الثورة في صفوف الفلسطينيين القاطنين في الدول « المضيفة » أم في الوجود المسلح « المستقل » للثورة عن السلطة . ان هذا التناقض سيجر الثـورة الفلسطينية ، وقد جرها في مرات عدة ، الى مواجهة الانظمة في دول الطوق . وهذا يفرض على الثورة الفلسطينية أن تسعى الى اكتساب الجماهير العربية لتكون الحليف الطبيعي لها في مواجهة أي نظام يسعى لتصفيتهـا . (٣) ان القوات الاسرائيليـة والصهيونية الذاتية ضخمة عدديا وماديا ، وهي معبأة بايديولوجية تحفظ لها التماسك ضد الضغوط الخارجية ، وهذا يجعل قدرة الثورة على تحطيم الكيـان الاسرائيلي محدودة ، وربما مستحيلة ، اذا اعتمدت على القوى الفلسطينية وحدها ، بمعزل عن مشاركة الجماهير العربية ، حتى ولو نجحت في تعبئة كل القوى الفلسطينية . (٤) ان الكفاح المسلح في الساحة الفلسطينية لا بد أن يستعدي كافة القوى التي لها مصلحة في الوجود الاسرائيلي : فالى جانب كل قوى العدو هناك القوى العربية المضادة للثورة والمستفيدة من الواقع العربي الحالي ، والقوى العربية المتخلفة التي تخشى الجماهير المنظمة المسلحة ، والتي تخشى التغيير الجذري الذي يحدثه الكفاح المسلح في المجتمع العربي ، وتتضرر منه .

ان كل هذه الامور تفرض على الثورة الفلسطينية اقامة علاقة عضويـة بينها وبين الجماهير العربية ، واقامة علاقة جدلية متطورة مع حركة التحرر العربي . ان على الثورة الفلسطينية ان تكون اكثر جذرية في تطلعها الى « الدعم العربي » ، وأن ترى قواها الحقيقية بين الجماهير العربية على امتداد الساحة العربيـة . ان استقطاب الجماهير العربية وتعبئتها لا يمكن أن يتم بشكل فعال الا اذا أحست هذه الجماهير أن الثورة هي قضيتها هي ، وعندما تشعر ان الثورة تمس حياتها اليومية وتعدها بشكل ملموس بمستقبل افضل .. وبالتالي فان على الثورة الفلسطينية ، تدريجيا مع تنامي قدراتها ، ان تتحول الى عنصر فعال ودافع في نمو قوى التحرر العربية على امتداد الرقعة العربية كلها ، كما تدفعها للالتحام مع مختلف القوى الثورية العربية لافراز جبهة عربية متماسكة تتصدى لكل مهام حركة التحرر العربي : **أن الثورة العربية الشاملة لا بد أن تكون المرحلة المتقدمة للثورة الفلسطينية** التي تسعـى لتحرير كامـل التراب الفلسطيني .